ضعيفة في صور الكلاب لهم اذ ناب وكلامهم همهمة لا يفهم ومنها امة تشبه
بني ادم افواههم في صدورهم يصفرون اذا تكلموا تصفيرا ومنها امة
يشبهون نصف انسان لهم عين واحدة وذراع واحد ورجل واحدة يقفزون بها
قفزا ويصيحون كصياح الطير ومنها امة لها وجوه كوجوه الناس واصلاب
كاصلاب السلاحف في روسهم قرون طوال لا يفهم كلامهم ومنها امة
مدورة الوجوه لهم شعور بيض واذناب كاذناب البقر وروسهم في صدورهم
ولهم شعور وثدي كلهن اناث ليس فيهن ذكر يلحقن من الريح ويلدن امثالهن
ولهن اصوات مطربة يجتمع اليهن كثير من هذه الامم لحسن اصواتهن ومنها
امة على خلق بني ادم سود وجوههم وروسهم كروس الغربان ومنها امة
في خلق الهوام والحشرات الا انها عظيمة الاجسام تاكل وتشرب مثل الانعام
ومنها امة كوجوه دواب البحر لها انياب كانياب الخنازير واذان طوال
ويقال ان هذه الثمانية والعشرون امة تناتجت فصارت مائة
وعشرون امة وسئل امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه هل كان في
الارض خلق قبل ادم يعبدون الله تعالى فقال نعم خلق الله الارض وخلق
فيها الجن يسبحون الله ويقدسونه لا يفترون وكانوا يطيرون الى السما
ويلقون الملايكة ويسلمون عليهم ويستعلمون منهم خبر ما كان في السما
ثم ان طايفة منهم تمردت وعتت عن امر ربها وبغت في الارض بغير الحق
وعدى بعضهم على بعض وجحدوا الربوبية وكفروا بالله وعبدوا ما سواه
وتغايروا على الملك حتى سفكوا الدما واظهروا في الارض الفساد وكثر تغالبهم
واقام المطيعون لله على دينهم وكان ابليس من الطايفة المطيعة لله تعالى
والمسبحين له وكان يصعد الى السموات ولا يحجب عنها لحسن طاعته ويروى
ان الجن كانت تفترق على احدى وعشرين قبيلة وان بعد خمسة الاف سنة ملكوا
عليهم ملكا يقال له شملال بن ارس ثم افترقوا فملكوا عليهم خمسة ملوك
واقاموا على ذلك دهرا طويلا ثم اغار بعضهم على بعض وتحاسدوا وكانت
بينهم وقايع كثيرة فاهبط الله تعالى عليهم ابليس واسمه بالعربية الحارث

وكينينه

وكنيته ابو مره وسعه عدد كثير من الملايكة فهزمهم وقتلهم وصار ابليس
ملكا على السما فالقيت عليه شهوة الجماع وجعل لقاحه لقاح الطير وبيضه ويقال
ان قبايل الجن الشياطين خمس وثلاثون قبيلة خمسة عشر قبيلة يسترقون السمع
من السما ولكل قبيلة ملك موكل بدفع شرها ومنهم صنف من السعالي يتصورون
في صور النسا الحسان ويتزوجون برجال الانس ويلدن منهم ومنهم صنف
على صور الحيات اذا قتل احد منهم واحدة هلك من وقته فاذا كانت صغيرة هلك ولده
او عزيز عنده وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان الكلاب من الجن فاذا راوكم تاكلون
فالقوا اليهم من طعامكم فان لهم انفسا يعني انهم ياخذون بالعين وقال ابو
بكر بن احمد بن علي وحشية في كتاب الفلاحة انه عرب هذا الكتاب ونقله من كتاب
السريانيين الى اللغة العربية وانه وجده من وضع ثلاثة حكما قدما وهم
صغريث وينبوشاد وقوثامي ابتداوه الاول وكان ظهوره في الالف السابعة
من سبعة الاف سني زحل وهي الالف التي يشارك فيها زحل القمر وهو الثاني وكان
ظهوره في هذه الالف والجملة الثالث وكان ظهوره بعد مضي اربعة الاف سنة من
دور الشمس الذي هو سبعة الاف سنة وانه نظر الى ما بين زمان الاول والثالث
فكان ثمانية عشر الف سنة شمسية وبعض الالف التاسعة عشر وقد اختلف
اهل الاسلام في هذه المسالة ايضا فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة واليوم الف سنة فذلك سبعة الاف
سنة وروى سفيان عن الاعمش عن ابي صالح قال قال كعب الاحبار الدنيا
ستة الاف سنة وعن وهب بن منبه انه قال قد خلا من الدنيا خمسة الاف
سنة وستماية سنة اني لاعرف كل زمان منها من كان فيه من الانبيا فقيل
له فكم الدنيا قال ستة الاف سنة وروى عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجلكم
في اجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى مغيب الشمس وفي حديث ابي هريرة
الحقت ثمانون عاما اليوم منها سدس الدنيا والحقت هنا بكسر الحا وضمها قال
ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الاكليل فكان الدنيا جزو من

علي [illegible] القول [illegible] الاربع [illegible] لم يبقه [illegible] ماه [illegible] الف [illegible] افضل [illegible]

Copyright © King Saud University